

Distr.: General
22 August 2005
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الستون

البند ٤٥ من جدول الأعمال المؤقت*

ثقافة السلام

رسالة مؤرخة ١٠ آب/أغسطس ٢٠٠٥ موجهة إلى الأمين العام من الممثلين
الدائمين لإندونيسيا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية لدى
الأمم المتحدة

اختتم الاجتماع الآسيوي - الأوروبي للحوار بين الأديان الذي عقد في بالي،
إندونيسيا يومي ٢١ و ٢٢ تموز/يوليه ٢٠٠٥ بإصدار إعلان بالي بشأن بناء الوئام بين
الأديان في إطار المجتمع الدولي (انظر المرفق). ويشرف إندونيسيا والمملكة المتحدة لبريطانيا
العظمى وأيرلندا الشمالية، باعتبار أنهما اشتركتا في استضافة المؤتمر المذكور، أن تطلب إصدار
الوثيقة الختامية للمؤتمر المرفقة طيه كوثيقة من وثائق الأمم المتحدة في إطار البند ٤٥ من
جدول الأعمال المؤقت.

(توقيع) السير إمير جونز باري

الممثل الدائم للمملكة المتحدة لبريطانيا
العظمى وأيرلندا الشمالية

(توقيع) رزلان إيشار جيني

الممثل الدائم لإندونيسيا

* A/60/150.

مرفق الرسالة المؤرخة ١٠ آب/أغسطس ٢٠٠٥ الموجهة إلى الأمين العام من الممثلين الدائمين لإندونيسيا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية لدى الأمم المتحدة

إعلان بالي بشأن بناء الوئام بين الأديان في إطار المجتمع الدولي

نحن، ممثلي أعضاء الحوار الآسيوي - الأوروبي المنتمين إلى طائفة متنوعة من التراث الثقافي والديني والعقائدي، الذين التقوا في الاجتماع الآسيوي - الأوروبي للحوار بين الأديان المعقود في بالي، إندونيسيا، يومي ٢١ و ٢٢ تموز/يوليه ٢٠٠٥؛

إذ نعرب عن تعاطفنا مع ضحايا هجمات لندن في ٧ تموز/يوليه ٢٠٠٥ وضحايا هجمات سابقة من هذا القبيل، وخاصة هجمات بالي في ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢؛

وإذ نضع في اعتبارنا إصرارنا على الوفاء بمسؤوليتنا في المساهمة في الجهود العالمية الرامية إلى النهوض بثقافة السلام والرفض التام لاستخدام العنف باسم الدين ليس داخل مجتمعاتنا فحسب وإنما بين شعوب العالم أيضا؛

وإذ نحدد تأكيد أهمية تمسك كل الشعوب بمعتقداتها ودياناتها وتطويرها وصونها في إطار من الحرية الدينية المكفولة في ظل مناخ وطني ودولي متسم بالسلام والتسامح والفهم والاحترام المتبادلين؛

وإذ ندرك حكمة المعتقدات والديانات المتنوعة الموجودة في جهود صون السلام والاستقرار داخل المجتمع الدولي وشعوبه؛

وإذ نعترف بالمساهمات القيّمة لمختلف المبادرات، المتخذة على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والدولي، من قبيل مبادرات الأمم المتحدة لتحالف الحضارات والحوار بين الأديان والتعاون من أجل ترويج ثقافة السلام؛

وقد درسنا وناقشنا بشكل شامل القيم المشتركة بين مختلف المعتقدات والديانات، فضلا عن الحواجز التي تحول دون إقامة الوئام بين الأديان داخل المجتمع الدولي وشعوبه؛

نعلن اقتناعنا الراسخ بأن:

١ - مختلف العقائد والديانات الموجودة في البلدان الأعضاء في الحوار الآسيوي - الأوروبي تدعو إلى السلام والمودة والتسامح بين البشر؛

٢ - النهوض بحقوق الإنسان والحريات الأساسية، بما في ذلك حق الفرد في اختيار دين أو عقيدة، وحمايتها يمكن أن يساهم في دعم احترام تنوع المعتقدات والأديان

الذي يعد أساسيا في مكافحة الإيديولوجيات التي تقوم على التطرف والتعصب واستخدام العنف؛

٣ - من الأهمية أكثر من أي وقت مضى أن تتكاتف الشعوب ذات الديانات والمعتقدات المختلفة أن توضح بما لا شك فيه أنها لن تسمح باستخدام العنف للفرقة فيما بينها. ويجب علينا جميعا أن نعبر عن رأينا دون تردد ضد أولئك الذين يستخدمون الدين لتبرير الإرهاب والقتل؛

٤ - يلزم تعهد ورعاية السلام والعدل والمودة والتسامح من أجل المساعدة على هئية بيئة تفضي إلى بناء الوثام داخل المجتمع الدولي وشعوبه؛
ولذلك، نحن مصممون على ما يلي:

(أ) أن نلفت باستمرار انتباه حكوماتنا ومجتمعاتنا إلى أهمية تعزيز الحوار بين الأديان؛

(ب) أن نترجم القيم المشتركة للسلام والمودة والتسامح إلى إجراءات عملية داخل مجتمعاتنا من خلال ما يلي:

١' في مجال التعليم

- تشجيع حكومات الأعضاء في الحوار الآسيوي - الأوروبي على دمج دراسات مشتركة بين الأديان في المناهج الدراسية على مستوى التعليم ما بعد الأساسي من أجل تعزيز فهم واحترام مختلف المعتقدات والديانات، مع إيلاء ما يلزم من اعتبار للظروف الخاصة للبلدان كل على حدة؛

- تشجيع البحوث من خلال تنظيم الحلقات الدراسية/حلقات عمل وغيرها من الأنشطة لتحديد المناهج التعليمية التي تنهض بالحوار بين الأديان وتعززه؛

- زيادة التعاون بشأن تعزيز قدرة الموارد البشرية، من بين أمور أخرى، من خلال تبادل الطلاب والأساتذة والشباب؛

- تثقيف المجتمع لقبول التنوع والتعاطي معه، ومنع ظهور التطرف والتحامل من خلال تنفيذ أنشطة على المستويات الشعبية والوطنية والإقليمية؛

- الحيلولة دون تهميش مؤسسات التعليم القائمة على أساس ديني من خلال دمجها في نظام التعليم الوطني وأهدافه؛
- الترويج لمجريات الاجتماع الآسيوي الأوروبي للحوار بين الأديان في بالي على أوسع نطاق ممكن، وخاصة في موقع إنفوبورد للاجتماع الآسيوي - الأوروبي على الإنترنت (ASEM Infoboard) وغيره من المواقع التعليمية ذات الصلة؛
- تشجيع الاجتماع الآسيوي - الأوروبي على تعزيز التعاون مع المنظمات الدولية ذات الصلة في مجال التعليم.

٢' في مجال الثقافة

- الاعتراف بالروابط بين الأديان والثقافات، والترويج للقيم المشتركة التي من شأنها أن تعزز الوئام والتفاهم في المجتمع؛
- النهوض بالمبادلات من أجل بلورة فهم وتقدير أفضل للثقافات والأديان والمعتقدات المتنوعة على جميع المستويات في آسيا وأوروبا؛
- النهوض بالوعي والفهم بين الثقافات المتعددة على كافة مستويات المجتمع، وخاصة في أوساط الشباب؛

٣' في مجال وسائل الإعلام

- تعزيز وتشجيع حرية التعبير باعتبارها حجر الزاوية في مشاركة وسائل الإعلام في الترويج للوئام بين الأديان؛
- كفالة تمسك الصحافة بأخلاقيات المهنة عند تغطية القضايا المشتركة بين الأديان، وكذلك التمييز الواعي بين التقارير الإخبارية والتعليقات؛
- دعم الكفاءة المهنية لوسائل الإعلام ومسؤوليتها الاجتماعية من خلال تجاوز النزعات التي تبجح نحو السلبية وتفادي التوسيم الصحفي الذي يؤدي إلى تنميط الدين والمتدينين؛
- تشجيع المجموعات الدينية/الاجتماعية على أن تكون مبادرة أكثر إلى إشراك وسائل الإعلام في الترويج لتغطية متوازنة باعتبارها وسيلة لتعزيز فهم أكبر للأديان والثقافات؛

- حث وسائل الإعلام على توفير مزيد من الوقت والمساحة لتغطية القضايا والتطورات ذات الصلة بالحوار والتعاون داخل الأديان وفيما بينها من أجل تعزيز المشاركة، وخاصة على المستويات الشعبية، وإيجاد منبر للحوار والتعاون داخل الأديان وفيما بينها؛
- تعزيز برامج التبادل والمنح الدراسية من أجل إنشاء شبكات بين العاملين في وسائل الإعلام في آسيا وأوروبا بغية تبادل أفضل الممارسات وإقامة مجمع أكبر للموارد من خلال إشراك المؤسسات الإعلامية والمجموعات الدينية وكذا الحكومات.

٤' في المجال الديني والمجتمعي

- تحديد قيم مشتركة من قبيل احترام حقوق الإنسان وحماية البيئة والترويج لها؛
- مكافحة الفساد بكل أشكاله؛
- تشجيع ودعم إنشاء آليات داخل كل من المجموعات الدينية من أجل تعزيز السلوك الأخلاقي والقيم الأخلاقية المشتركة؛
- الاستفادة من المنظمات والمؤسسات المشتركة بين الأديان الموجودة سلفاً؛
- الاعتراف بالاختلافات الموجودة داخل الديانات والمعتقدات وفيما بينها واحترامها؛
- تعزيز تعليم العقيدة، داخل الدين نفسه وغيره، من أجل إتاحة إمكانية الحوار بين الأديان؛
- تيسير التقارب الاجتماعي؛
- النهوض بالمساواة بين الجنسين والاعتراف بدور المرأة في بناء السلام والحوار بين الأديان؛
- صون الحقوق والحرية الدينية من خلال التشريع؛
- قبول دور الأديان والمعتقدات كشريك مجتمعي؛
- مساعدتها لبعضها البعض (الدين/المجتمعات) في مهامها المشتركة.

إننا نرحب بالمبادرة التي اتخذتها إندونيسيا لإقامة مركز دولي للتعاون الديني والثقافي (مركز جوغجا) ونشجع هذه المبادرة وغيرها من المبادرات المماثلة المتخذة في بلدان أخرى.

ونهنئ حكومة إندونيسيا على إطلاق الحوار بين الأديان والترتيب الممتاز لهذه الحدث الهام. ويشرفنا على وجه الخصوص حضور رئيس إندونيسيا، فخامة الدكتور سوسيلو بامبانغ يودهويونو، الذي ازدانت به مداولتنا. ونشكر حكومة المملكة المتحدة على الاشتراك في استضافة هذا الحوار. كما نعرب عن تقديرنا لكل الذين اشتركوا في رعاية هذا الحوار وجعلوه ممكناً، وهم المفوضية الأوروبية، وإسبانيا، وتايلند، والدانمرك، وسنغافورة، والفلبين، وفنلندا، وماليزيا، وهولندا، واليونان، فضلاً عن المساهمة القيمة للمؤسسة الآسيوية الأوروبية. ونرحب بعرض قبرص استضافة الاجتماع الآسيوي - الأوروبي الثاني للحوار بين الأديان في عام ٢٠٠٦.

بالي، إندونيسيا، ٢٢ تموز/يوليه ٢٠٠٥